

[274] الجراح واسمه تاريخ القرآن بالجيم المنقطة تحتها نقطة واحدة وذكر اثنين وستين بابا في باب ما وقع له انه يليق بها فذكر في الوجهة الاولى من القائمة الثانية من الكراس الرابع يا ايها حرص قوله المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مأتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون الان خفف ا عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مأتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين اقول: قال لي قائل هل رويت لاي حال من الحسنه الواحدة عشا قلت ما على خاطري الان ولكن ان كان يمكن انه لما كان في صدر الاسلام قد كلف المؤمن ان يجاهد عشرة من الكفار اقتضى العدل والفضل ان يكون عوض الحسنه عشا فلما نسخ الله جل جلاله ما له تعالى من التكليف ابقى جل جلاله من التضعيف والتشريف ان كان هذا التأويل اقول: وانظر الى ان الاية الاولى فيها الواحدة لعشرة خالية من لفظ تقوية قلوبهم بقوله باذن الله والاية خفف عنهم ذكر فيها باذن الله وان الله جل جلاله الصابرين وجعل عله ذلك ما علم فيهم من الضعف ولعل تأويل هذا انهم لما كانوا في بداية الاسلام ملوك الدنيا يستضعفونهم ان يقصدونهم بالمحاربة واعدادهم اضعافهم قليلين ولما شاع الاسلام قوى اصحابه وصار اعدادهم اضعافهم من قبل فاحتاجوا الى ترغيب وضمن النصر لهم واراهاهم اننى خفت عن كثرة العدد لارينكم اننى انا القيم بنصرة رسولي ودينى فيطيب قلوبهم قال موسى لبنى اسرائيل لما قالوا انا لمدركون فقال كلا انى معى ربى سيهدين فسكنت القلوب وفرجت الكروب * (فصل) * فيما نذكره من الجزء الاول اعراب القرآن تصنيف ابي اسحاق ابراهيم السرى الزجاج من الوجهة الاولى من القائمة الثالثة من السطر السادس والعشرين بلفظه قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين الحمد